

Distr.: General  
24 November 2014  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة  
والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة  
”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين  
والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين“

بيان مقدم من رابطة الطبيبات الدولية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز  
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

111214 111214 14-64878 X (A)



## بيان

مضت ٢٠ سنة على إصدار المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة إعلان ومنهاج عمل بيجين، الذي تضمن التزاما بمراعاة المنظور الجنساني في جميع أنشطة الأمم المتحدة، وإطلاق مبادرات مراعية للمنظور الجنساني لصحة الأم بصفة خاصة. وقد أنجز الكثير من العمل الممتاز منذ اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين سنة ١٩٩٥. وإدراكا من رابطة الطبيبات الدولية بأن معظم الأطباء في ممارساتهم السريرية لا يستوعبون مفهوم مراعاة المنظور الجنساني وأهميته بالنسبة لصحة كل من المرأة والرجل، أصدرت الرابطة عام ٢٠٠٢ "الدليل التدريبي لمراعاة المنظور الجنساني في مجال الصحة". ويمكن الإطلاع على هذا الدليل الذي تم تحديثه عام ٢٠١٣ في موقع رابطة الطبيبات الدولية على الشبكة العالمية ([www.mwia.net](http://www.mwia.net)). ونظرا لأن عدم المساواة بين الجنسين وعدم التمكين يؤديان إلى زيادة مخاطر العنف القائم على نوع الجنس، تعكف الرابطة حاليا على إعداد دليل تدريبي بشأن العنف المتري والجنسي لكي يستخدمه الممارسون الطبيون، حيث أن ضحايا العنف كثيرا ما يلتمسن المساعدة أولا من طبيباتهن.

ومنذ عام ١٩٩٥ حدث تحول في النهج من "دور المرأة في التنمية" إلى "المسائل الجنسانية والتنمية". ويسلم نهج المسائل الجنسانية بما يلي: (أ) أن المرأة والرجل مختلفان ويلزم تقدير قيمتهما بصرف النظر عن اختلافهما؛ (ب) أن المجتمع يقدر ما هو ذكر عما هو أنثى وأنه إذا أُريد إحداث تقدم اقتصادي واجتماعي، يجب أن تعمل المرأة والرجل سويا لتحقيق هدف المساواة بين الجنسين؛ (ج) أن المسائل الجنسانية ليست مسألة الجنس البيولوجي بل تشمل أيضا الدور الذي يعطيه المجتمع للفرد كأثى أو ذكر. ونظرا لعلاقة السلطة المتأصلة هذه بين المرأة والرجل لم تفلح استراتيجيات دور المرأة في التنمية في تحسين مركز المرأة في المجتمع.

ومن المسائل المؤثرة جيدا أن مراعاة المنظور الجنساني في تقديم خدمات الرعاية الصحية وإعداد السياسات كجزء من نهج المسائل الجنسانية والتنمية تجاه الصحة تؤدي إلى تحسين صحة المرأة والرجل على حد سواء. فالصحة حق أساسي من حقوق الإنسان.

وتؤدي الفوارق الجنسانية دورا مهما في تفاوت أعباء المرض بين الرجل والمرأة. فلا يزال النساء والرجال يعانون ويموتون نتيجة أسباب يمكن منعها فعلا، وذلك بسبب انعدام الوعي بالمسائل الجنسانية المعنية. ونحن كطبيبات باعتبارنا شهودا على هذه المأساة الإنسانية في عملنا اليومي، لدينا إحساس غامر بالواجب والمسؤولية لتناول هذه الجوانب الجنسانية للصحة.

وتتناول مراعاة المسائل الجنسانية العلاقات الجنسانية، وهي ليست مجرد تعبير ملطّف "لقضايا المرأة" نظرا لأن الرجال قد يصبحوا أيضا في مركز المحرومين بحسب أدوارهم الجنسانية. وتؤدي المساواة بين الرجال والنساء إلى تحسين المبادئ الأساسية للمجتمع. وعوضا عن استبعاد البيولوجيا، تضع مراعاة الفوارق بين الجنسين في الاعتبار العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في علاقات القوى بين الرجال والنساء، والتي إما أن تعزز الصحة أو تعوقها.

وتؤثر مواقفنا في الطريقة التي نعامل بها نحن الطبييات بعضنا بعضا وتتواصل بها مع بعضنا البعض. وبمجرد أن نعي بالقضايا الجنسانية، يمكننا أن نعيد دراسة مواقفنا وتطوير المهارات والمعارف لضمان تحقيق الإنصاف والمساواة بين الجنسين في مجالي الصحة والرعاية الصحية. وهذا الفهم سيجعل منا طبييات أفضل.

ومن بين مجالات الاهتمام الحاسمة الإثني عشر في إعلان ومنهاج عمل بيجين، ينصب عمل رابطة الطبييات الدولية على المرأة والصحة، والعنف ضد المرأة، وحقوق الإنسان للمرأة.

وللمرأة الحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية. وليست الصحة مجرد عدم الإصابة بالمرض أو العجز بل هي حالة من اكتمال سلامة الفرد البدنية والعقلية والرفاه الاجتماعي. ويُعد التمتع بهذا الحق حيويا لحياة النساء ورفاههن، وقدرتهن على المشاركة في جميع مجالات الحياتين العامة والخاصة. بيد أن الصحة والرفاه تفوتان معظم النساء نتيجة لأوجه عدم المساواة.

والعنف ضد المرأة ينتهك ويُضعف أو يلغي تمتعها بحقوق الإنسان وحياته الأساسية على حد سواء. وتعرض النساء والفتيات في جميع المجتمعات بدرجة أكثر أو أقل للإيذاء البدني والجنسي والنفسي الذي يشمل سائر مستويات الدخل والطبقات والثقافة. ونظرا لأن المسائل الجنسانية تشمل جميع المحددات الاجتماعية الأخرى للصحة يغدو المركز الاجتماعي والاقتصادي المنخفض للمرأة سببا للعنف ضد المرأة ونتيجة له على حد سواء.

وتعد حقوق الإنسان والحريات الأساسية حقا مكتسبا منذ الولادة لجميع البشر. ويؤكد منهاج عمل بيجين مجددا أن جميع حقوق الإنسان - مدنية، أو ثقافية، أو اقتصادية، أو سياسية واجتماعية، بما فيها الحق في التنمية - حقوق عالمية، وغير قابلة للتجزئة، ومتراصة، ومتشابكة، كما جرى التعبير عنها في إعلان وبرنامج عمل فيينا الذي اعتمده المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان. ويؤكد منهاج عمل بيجين مجددا أهمية ضمان العالمية والموضوعية واللاانتقائية لدى النظر في مسائل حقوق الإنسان. وترد الحقوق المتساوية للرجل

والمرأة بشكل جلي في ديباجة ميثاق الأمم المتحدة. كما يتجلى الاعتراف بأهمية حقوق الإنسان للمرأة في كون ما يزيد على ثلاثة أرباع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة قد أصبحت أطرافاً في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وفي المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المعقود عام ١٩٩٤، تولت الرئيسة السابقة لرابطة الطبيبات الدولية، الدكتورة فلورانس مانغويو، رئاسة منتدى المنظمات غير الحكومية الذي أكد مجدداً الحقوق الإنجابية للمرأة وحقها في التنمية.

وبالرغم من مرور ٢٠ عاماً منذ عقد المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في بيجين، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله لمعالجة القضايا الجنسانية ولجعل الرجال والنساء متساوين. وعوضاً عن أن نصاب بالإحباط من خطوات التغيير البطيئة، يجب أن نتسلح دوماً باليقظة لضمان تطوير الخطوات الصغيرة إلى خطوات عملاقة في مجال المساواة بين الجنسين للنساء، مما سيؤثر إيجاباً على تمكين المرأة وتأثيرها في ما يتعلق بتحسين صحة الجميع – النساء والرجال على حد سواء. ويجب أن يكون نهج حقوق الإنسان أساس ما نقوم به من عمل على الدوام.